فيا دعوة المضطر فدان وقتها ٠ ويا بارئ الالطاف جدلي باللطف
وقال اخر متحيرت فيك خذ بيدي ٠ يا دليلا لمن تحير فيك
على من اي الذي يدلني بحسن معرفته عليك اي على طريق
معرفتك ومحبتك والتلقي منك والقيام بين يديك
من كل مقرب مقرب اليك ويحتمل ان تكون من مستعملة
فيما يعم العاقل وغيره كالعمل الصالح والقول الصايب
والاعتقاد المقبول المنتج لصاحبه الحضور بين يدي
الله سبحانه وتعالى واوصلني فانك واصل المنقطعين
الي من فيها ما تقدم يوصلني بضم الياء وسكون الواو
اي يدنيني ويقربني اليك اي الى حضراتك الرفيعة
من كل مقرب او عمل صالح وفي الحقيقة لا دليل ولا موصل
الا انت والوسايط والاسباب لا تاثير لها حقيقة بل اعادة
والوصل عند القوم هو ادراك الغايت من انفاسك بمعنى
ادراك ما سلف منها بان يحصل لك حالة قرب تدرك بها
ما فاتك من التقصير والنقص قال تعالى يبدل الله
سياتهم حسنات وذلك ان كل حال له نفس يتضمن ذلك
النفس من حيث حاله حكم ما سلف من انفاس ذلك هو
المتنفس من كمال او نقص فكل نفس يتضمن مجموع
ما ثبت للانفاس السابقة زيادة على ما يتميز به عن غيره

وهذا

وهذا يظهر المراد بقول الطايفة رضي الله عنهم لو ان
شخصا اقبل على الله دايما ثم اعرض عنه طرفة عين لكان
ما فاته في تلك اللحظة بسبب الاعراض اكثر مما ناله قبلها
وذلك لانه لو ابدل هذا الاعراض باقبال وضم ذلك للاقبال
السابق لكان اكثر من الاقبال السابق وحده فقد تضمن
هذا النفس من حيث حاله وهو الاعراض حكم جميع
الانفاس السابقة وهو النقص لانها نقصت الاقبال
في تلك اللحظة وهذه المسئلة حيرت العارفين وقيل
الوصل مكاشفة القلوب ومشاهدة الاسرار بان يطلع
الله تعالى من اراد من اهل العناية على كونه تعالى معنا
في سائر الاحوال الثابت ذلك في نفس الامر سمي هذا
الشهود وصلا لاتصال العارف بشهود ما هو الامر
عليه في الواقع قال تعالى وهو معكم اينما كنتم اي على اي
حال كنتم من عدم ووجود وكيفيات مخصوصة فغيبته
تعالى لنا متحققة في نفس الامر والذي يحصل لاهل
العناية ان يكشف عن بصائرهم حتى يشهدوها واذا
حصل لهم ذلك لا يزول عنهم لان الله تعالى ما تجلى لشيء
ثم احتجب عنه وقيل هو وصول السر الى مقام الذهول
وقيل هو ان لا يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل اسره ٠